

الزخارف على العمائر الدينية الفاطمية

بالقاهرة وتونس

دراسة مقارنة

دراسة لنيل درجة الماجستير في الآثار الإسلامية

مقدمة من الباحث / عادل محمد زيادة

إشراف

السيد الدكتور / طه عبد القادر عمارة
مدرس الآثار الإسلامية
بكلية الآثار - جامعة القاهرة

الأستاذ الدكتور / رأفت محمد النبراوي
أستاذ المسكوكات والآثار الإسلامية
العميد السابق لكلية الآثار - جامعة
القاهرة

١٤٢٤هـ / ٢٠٠٤م

محتويات الرسالة

الصفحة	الموضوع
أ: ز	مقدمة
١	تمهيد
١٣	<u>الباب الأول</u> : الدراسة الوصفية لزخارف العمائر الدينية بتونس والقاهرة
١٤	<u>الفصل الأول</u> : الزخارف على المساجد والقباب في تونس
١٥	جامع الزيتونة
٢٩	قبة بوخريسان
٣١	<u>الفصل الثاني</u> : زخارف المساجد والمشاهد بالقاهرة
٣٢	الجامع الأزهر
٥٢	جامع الحاكم
٧٦	جامع الأقمر
٨٥	جامع الصالح طلائع
٩٧	المشاهد الفاطمية بالقاهرة
١٠٠	مشهد السيدة رقية
١٠٨	مشهد محمد الجعفري
١١٠	مشهد السيدة عاتكة
١١٢	<u>الباب الثاني</u> : الدراسة التحليلية للزخارف على العمائر الدينية بتونس والقاهرة
١١٣	<u>الفصل الأول</u> : الزخارف على العمائر الدينية في تونس
١١٤	الطراز الفني الإسلامي وتأثره بالطرز الفنية السابقة عليه
١١٧	المميزات الفنية للعمائر في شمال أفريقية
١١٩	الفن الأغلب في ضوء زخارف جامع القيروان
١٢٢	تحليل زخارف جامع القيروان
١٢٤	تأثيرات زخارف قباب جامع القيروان على قباب جامع الزيتونة
١٣٢	تحليل زخارف قبة البهو بالزيتونة
١٣٩	<u>الفصل الثاني</u> : الزخارف على العمائر الدينية في القاهرة

١٤٠	الطراز الفني الفاطمي وتأثره بالطرز الفنية السابقة عليه
١٤٢	أولاً الزخارف النباتية :
١٤٤	تحليل الزخارف النباتية بالجمع الأزهر
١٤٨	تحليل الزخارف النباتية بجامع الحاكم
١٥٥	تحليل الزخارف النباتية بجامع الأقرم
١٥٦	تحليل الزخارف النباتية بجامع الصالح طلائع
١٦٠	تحليل الزخارف النباتية بالمشاهد الفاطمية
١٦٥	ثانياً الزخارف الهندسية :
١٦٦	الزخارف الهندسية بالجامع الأزهر
١٦٧	الزخارف الهندسية بجامع الحاكم
١٦٩	الزخارف الهندسية بجامع الأقرم
١٧٣	الزخارف الهندسية بجامع الصالح طلائع
١٧٦	الزخارف الهندسية بالمشاهد الفاطمية
١٧٩	ثالثاً الزخارف الكتابية :
١٨١	الزخارف الكتابية بالجامع الأزهر
١٨٢	الزخارف الكتابية بجامع الحاكم
١٨٧	الزخارف الكتابية بجامع الأقرم
١٩٠	الزخارف الكتابية بجامع الصالح طلائع
١٩٢	الزخارف الكتابية بالمشاهد الفاطمية
١٩٨	رابعاً التكوينات الزخرفية النباتية والهندسية المتداخلة :
٢٠٢	<u>الفصل الثالث</u> : عناصر الزخارف النباتية والهندسية والكتابية على العمائر الدينية بكل من تونس والقاهرة
٢٠٣	أولاً عناصر الزخارف النباتية
٢٢٢	ثانياً عناصر الزخارف الهندسية
٢٣٠	ثالثاً عناصر الكتابة الكوفية
٢٤٢	<u>الباب الثالث</u> : الدراسة المقارنة بين زخارف العمائر الدينية في كل من تونس والقاهرة
٢٤٣	<u>الفصل الأول</u> : زخارف المساجد بتونس ونظائرها بالقاهرة
٢٥٧	<u>الفصل الثاني</u> : زخارف القباب في تونس ونظائرها في القاهرة
٢٦٨	الخاتمة
٢٧٠	قائمة المصادر والمراجع
٢٩٠	معجم المصطلحات الأثرية

مقدمة

سطر الفاطميون في تاريخ مصر صفحات ذهبية تشع من بين سطورها دلالات المجد والعظمة وارتفعوا بها إلى درجة من التقدم في مجالات شتى قلما ارتفعت إليها في سالف تاريخها . وقد اكتملت في عصرها شخصية الفن المصري الإسلامي ، وتجلت مهارة وبراعة رجال الفن من المسلمين في صور كثيرة لا يملك من يشاهدها إلا الإعجاب بها ، فلقد ترك الفاطميون أثرا عدة تدل على عظم دولتهم وتكشف عن مدى ما بلغوه من خبرة واسعة بأساليب وتقنيات البناء والتصميم ومقدار ما ابتدعوه من الأشكال الزخرفية والأساليب الفنية التي تشهد بسمو الفن عندهم ومقدرة رجالهم الفنية .

ولقد كان لأصالة الفن الإسلامي في العصر الفاطمي الفضل الأكبر في جذب انتباهي إلى أهمية الفن الفاطمي منذ أن كنت طالبا بمرحلة الليسانس ، كما استرعى انتباهي منذ ذلك الوقت أن الفن الإسلامي في ذلك العصر ما يزال في حاجة إلى عناية الباحثين في الفنون الإسلامية .

وعلى الرغم من تعدد الدراسات الأثرية في الفن الفاطمي وغازاتها في مجال دراسات الفنون الإسلامية بصفة عامة ، وبرغم تعرض عدد غير قليل من العلماء والباحثين لأثر هذا الفن من جوانب متعددة على الفن الإسلامي إلا أن دراسة جامعة تشتمل على تناول فن الزخرفة في العصر الفاطمي على العمائر الدينية في القاهرة ، هي دراسة - فيما أعلم - غير مسبوقة ، ومن هنا ولدت لدي فكرة هذا البحث . وهنا برز دور أستاذي الفاضل الأستاذ الدكتور / رأفت النبراوي في تشجيعي على البحث في أصول فن زخرفة العمائر الدينية الفاطمية وذلك بالاتجاه إلى منشأ الفاطميين حيث عمائرهم الدينية في الشمال الأفريقي وإمكانية عمل دراسة فنية مقارنة بين فن زخرفة هذه العمائر في منشئها ونفس الزخارف في عاصمة الفاطميين ومقر خلافتهم في القاهرة . ووقع الاختيار على مدينة تونس - العاصمة الحالية - باعتبارها أكثر مدن الشمال الأفريقي احتفاظا ببعض عناصر العمارة الدينية التي ترجع للعصر الفاطمي ، ومدى تأثيرها بعمائرهم الدينية في عاصمتهم الأولى بمدينة المهدية والتي لم يتبق منها الآن سوى أطلال يسيرة تمكن علماء الفنون الإسلامية من خلالها دراسة ما كانت عليه الأساليب والأوضاع

